

#رشاش القوة الناعمة في شكلها السعودي

المسلسل يثير الجدل قبل عرضه: نعرات قبلية ومجرمون أبطال



رغم الجدل الذي يثيره على موقع تويتر، فإن السعوديين على موعد هذا الشهر مع انطلاق مسلسل "رشاش"، الذي يصنف كأكبر عمل درامي في السعودية والمنطقة، ونقطة تحول في القوة الناعمة السعودية التي ترافق ما تعيشه البلاد من تحول كبير، لأمس كل المجالات والقطاعات.

الرياض - أثار بث منصة "شاهد" لإعلان الترويجي للمسلسل السعودي "رشاش"، جدلاً واسعاً على موقع تويتر في السعودية. واعتباراً من 21 يناير، تبدأ منصة "شاهد" VIP المنضوية تحت مظلة مجموعة "MBC"، عرضاً خلفياً قصة حقيقية "لم تُروى من قبل"، والمأخوذة من أرشيف الجهات الأمنية السعودية، حول مجرم عنيد يدعى رشاش العتيبي، الذي كوّن عصابة من ستة أفراد من أقاربه اشتهرت بنشاطاتها الإجرامية المروعة خلال حقبة الثمانينات.

ويعد مسلسل "رشاش" أكبر عمل درامي في السعودية، وأضخم إنتاج يُعرض على منصة رقمية في المنطقة على الإطلاق. والعمل من تأليف كاتب السيناريو التلفزيوني البريطاني الشهير توني جوردان، وكتب المسلسل كل من الشبيخة سهيل آل خليفة وريتشارد بيلامي. ويتكون المسلسل من ثمانية أجزاء ناقصة بالعربية ومترجمة إلى الإنجليزية، ويُعرض بواقع حلقة واحدة كل خميس مدتها 60 دقيقة.

وعرّدت منصة شاهد على تويتر @ShahidVOD قصص من أرشيف الجهات الأمنية شائها الغموض وطويلاً وأن أحداثها أن تروى. "رشاش" للشرا اسم أضخم عمل درامي سعودي على مستوى المنطقة قريباً، وحصرياً على ShahidVIP.

وتعرضت مجموعة "أم.بي.سي" للانتقادات قاسية، واتهمت بإثارة نعرات القبلية عبر تشويه صورة قبيلة عتيبة، وخصوصاً أنها سبق أن أظهرت شخصية جهيمان العتيبي (الذي استولى على الحرم المكي عام 1979) في مسلسل "العاصوف" الذي بث في رمضان 2019، ما اعتبر وقتها إساءة متعمدة للقبيلة. من جهتها، أصدرت قبيلة عتيبة وهي قبيلة عربية عدنانية مشهورة في شبه الجزيرة العربية، بياناً عبر صفحتها على تويتر:

بيان هام، نشاهد في الأونة الأخيرة أن هناك تطاولاً من جانب بعض القنوات على قبيلة عتيبة لبثها بعض المسلسلات، التي استخدمت في محاولة إثارة الفتنة وشق الصف وضرب وحدة الوطن، الذي يسعى له أعداء الوطن والدولة، ونحن نعتبر عن استنكارنا لما تبثه هذه القنوات كمسلسل "رشاش".

كما ارتفعت أصوات عدة تطالب بوقف عرض العمل ضمن هاشتاغ #إيقاف_لمرشاش_مطلب. وتداول مغردون رسالة على تويتر منسوبة إلى بزعاء الشيباني والدة رشاش، تطالب فيه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بالتدخل لوقف العمل. وكتب حساب:

ما زالت قناة mbc تتفنن في استفزاز الشعب، والأثارة القبلية.. رشاش العتيبي أخطأ ونال جزاءه وأمره لربه سبحانه. السؤال كيف سمحت قبيلة عتيبة وعائلة رشاش رحمهم الله بعرض العمل. تناول قصة رشاش واسمه يحتاج إذناً وموافقة من عائلته، وإلا فلهم الحق بالمطالبة بوقف المسلسل وتعويض مادي مجز.

ولم يوجّه الهجوم على العمل إلى شبكة أم.بي.سي بل طال أيضاً الممثل يعقوب الفرخان، الذي سبق أن أدى هو

أيضاً دور جهيمان العتيبي في مسلسل "العاصوف"، فاتهم بشكل مباشر بتشويه صورة قبيلة العتيبة. وكتب مغرد:

الاسم: يعقوب الفرخان الوظيفة: تغليب الدفاتر القديمة للعتبان من جهيمان إلى رشاش ويا قلب لا تحزن.

ويرى بعض المنتقدين أن الفرخان وبسبب براعته السابقة في تقديم شخصية جهيمان العتيبي، قد ساهم في تعاطف الجمهور مع رشاش، وتصويره كبطل لا كمجرم. يذكر أن الدور عرض على الممثل فايز الماكي ورفضه حرصاً منه على عدم إثارة نعرات القبيلة. واعترض الكثيرون على فكرة عرض هذا المسلسل معتبرين أنه ينشئ في الأخطاء ليصنع مادة رجحية، معتبرين أن الدراما يجب أن تسلط الضوء على الأبطال وأصحاب قصص النجاح، بدلاً من التركيز على المجرمين.

وتساءل مغرد: ما الهدف من إعادة إحياء ذكرى مجرم قاطع طريق للكثير من العلماء والأدباء والمشايخ والشخصيات السعودية سطرنا أروع وأعظم المواقف والذكريات في تاريخ دينهم ووطنهم، يستحقون أن تصنع لهم أفلام ومسلسلات.. أم.بي.سي وصلت القاع.

رؤية فنية لقيادة زعيم عصابة

كما برزت تحفظات على العمل، وتخوف من تحويل رشاش العتيبي إلى بطل شعبي، خاصة أن كل فرد من أفراد العصابة لقي مصرعه بطريقة مثيرة.

وكان رشاش لجأ إلى اليمن واشترى ولاء إحدى القبائل، لكن المخابرات اليمنية وبالتنسيق مع الأجهزة السعودية، سلمته إلى السعودية التي أعدمته عام 1989 في مدينة الرياض أمام ساحة المحكمة. وبعد الإعدام، جرى صلبه وتعليق رأسه لمدة أسبوع، أما بالنسبة إلى قحص الشيباني، ابن عم رشاش، فقد هرب إلى جبل في منطقة الدوادمي حيث حاصره الأمن وحصل تبادل لإطلاق النار، انتهى بانتهاره.

أما قريبه الآخر صلح، فدخل الديوان الملكي حاملاً السلاح ليلاقي حثفه على يد أحد رجال الأمن، فيما سقط عضوان من العصابة نتيجة لتعرف مواطنين سعوديين عليها وإبلاغهم الأمن، ولم تعرف طريقة القبض على عضو العصابة المتبقي.

على جانب آخر، أيد الكثيرون فكرة العمل وعبروا عن شوقهم لمتابعة أحداثه معتبرين أنه سيشكل نقطة تحول في جرة الدراما السعودية، لتضع لها موطئ قدم للمنافسة، ما يوحي بخلق قوة ناعمة من خلال الدراما السعودية.

وتحاول السعودية تحويل مصطلح القوة الناعمة من مجرد "حالة نظيرية" إلى مسرح التطبيق. ويقول خبراء إن ما تعيشه السعودية من تحول كبير،

بسررت تحفظات على العمل، ماسة وضرورية لشيء من "الدبلوماسية الناعمة" والتي تتوفر عادة في الثقافة كقوة جاذبة ومؤثرة ومحبة، تُمارس التأثير والتبادل والتكامل.

ويبدو أن التغيير في الإنتاج الثقافي يندرج في سياق تحولات في الخطاب الحكومي، الذي تسعى من خلاله السعودية إلى تقديم شكل مختلف لصورتها، عبر امتلاكها أدوات قوة ناعمة مؤثرة جديدة.

وبانت دبلماسية الثقافة "صناعة كبرى"، لها ملامحها ومعالمها وآلياتها وتأثيراتها وأهدافها، وهي قادرة وبشكل سلس وأمن على تحقيق ما تعجز عنه السياسة داخليا وخارجيا.

كما تحوز الثقافة كمصدر للقوة الناعمة أهمية خاصة، حيث تعتمد على الخصائص الاجتماعية الفريدة التي يتميز بها مجتمع ما عن غيره، بما يمنحه جاذبية ومركزية في أنظار شعوب وأنظمة الدول الأخرى. يذكر أن السعودية تسعير عالياً من التأثير في عدة فضاءات سياسية من الفضاءات الإسلامية، إلى العربية والعالمية.

وأعتبرت معلقة: من حقنا كشعب أن نعرف التاريخ والأحداث الحاصلة.. فكل دولة في العالم لها حدث سيء وحدث جيد.

أبرز تغريدات العرب

chahine_hani

السجن وربما الإفلاس، هذا ما ينتظر مترامب في المحاكم.. سيفتعل الكبار لتفادي هذه النهاية المذلة.. تحريض مناصريه لإقتحام مبنى الكونغرس بهدف إلى الوصول إلى اتفاق لعدم ملاحقته، ولكن هناك لاعباً ثالثاً يريد إيقاع ترامب بالفخ وإصدار عزل له كي لا يترشح مجدداً، أميركا تتنفذ.

louhoutyr

صدق من قال سنة 2021 سنة غريبة عجيبة، بدليل العرب تصالحوا والأميركان علقوا ببعض.

JamalBnHuwaireb

جادلني أحد الأخوة في طريقة نطق الجيب فقال لي: يجب أن تنطقها مزروجة بالشين كما نطقها العرب! فقلت له هل من دليل؟ فساق أدلة ضعيفة، فقلت له: إذن أشد بجيبك هذه بيت الشفري: وإن مذت الأيدي إلى الزاد لم أكن، بالعجمه إذ أجنس القوم أعجل، فلم يستطع نطق اجنسخ، محوار ملغة الجيب

YaMsh3L

في بعض الأحيان يكون اعترال البشر راحة نفسية!

RaymondNader

لم يصل لبنان بتاريخه من 6 آلاف سنة إلى هذا المستوى من الانهيار الأخلاقي والتخلف الفكري والتدهور الاقتصادي والتفكك الاجتماعي والذل في العزة الوطنية والانحطاط في الكرامة الإنسانية، طم حاكم فاسد فاشل مجرم وعميد الأخلاق وفاقد الضمير وممسوح الكرامة، سينزع الله لبنان من زعامتكم لبنان.

JamalhusA

إن تقضي يومك من دون تناول حبوب وفي عودك من العمل، لا تنظر للنعمة التي لا تقدر بثمن ولا يصفها كلام.

#أميركا_تنتفض_جمهور_المانعة_يتشفي_في_«الشیطان_الأكبر»

بيروت - مثلت أحداث العنف والفوضى التي أثارها أنصار الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب، واقتحامهم مبنى الكونغرس لمنع التصديق على نتيجة الانتخابات الأمريكية والتي أسفرت عن فوز منافسه جو بايدن، فرصة ذهبية لجمهور المقاومة والمانعة للتشفي في الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها «الشيطان الأكبر» ومصطلح «الشيطان الأكبر» و«بالفارسية» شيطان بزكم، هو مصطلح سياسي استخدمه قائد الثورة الإسلامية في إيران آية الله الخميني عام 1979، ويشير «الشيطان الأكبر» إلى الولايات المتحدة، ويات مستخدماً لدى مؤيديه، ثم انتقل إلى العرب من خلال وكلاء إيران في المنطقة.

وحضرت صور المقاومة والمانعة في حسابات جمهور المقاومة والمانعة في مواقع التواصل الاجتماعي، وبصورة أقل انتشرت صور قائد فيلق القدس الإيراني السابق قاسم سليماني، وصور المرشد الإيراني علي خامنئي، بالإضافة إلى صور الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله.

ونشر مغردون عدة هاشتاغات «أميركا_الشیطان_الأكبر» و«أميركا_تنتفض» و«أميركا_تتكشف». وقال مغرد:

السلام على الخميني كما ضعف أميركا «أميركا_تنتفض».

ونقل آخر تصريحاً لخامنئي:

عبارة "الموت لأميركا" بالنسبة لنا كعبارة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. الإمام خامنئي (دام ظلّه) «أميركا_الشیطان_الأكبر» أميركا_تنتفض.

وفي ربط عجيب، أكد مغردون أن ما يحدث في الولايات المتحدة انتصار للمقاومة وإيران، رغم أن الحدث الأمريكي حدث داخلي بحث مرتبب بالحسابات الانتخابية، وهو ما عده مغردون "ضحكا على العقول" و"ضرباً من الجنون".

كما حاول جمهور الممانعة إثبات وجهة نظره بشأن "هشاشة" الديمقراطية الأمريكية، فيما عدّ معلقون الأحداث الأمريكية "انتقاماً رانياً لاغتتيال سليماني". وقال معلق:

من كان يتمتع بالبصيرة التي طالما ما تحدث عنها السيد، والذي كان يتابع كلام الإمام خامنئي والعظماء على طول التاريخ، لن يتغير عليه شيء في هذه الاحتجاجات، فقد تمثلت لهم «أميركا_الشیطان_الأكبر»، منذ مدة طويلة وهي لا تتكشف لهم اليوم بل هي جلية وواضحة منذ زمن أميركا_تتكشف.

وتداول مغردون صوراً لأعضاء الكونغرس الأمريكي وهم مختبئون بين الكراسي.

وأكد حساب:

من حقنا أن نشتم بما يجري من بروز الوجه الحقيقي لأميركا.

وعلى امتداد السنوات الماضية، نجحت إيران عبر وكلائها في حشد وتعبئة الأوساط الشيعية على مواقع التواصل، لتوفير الشرعية للاقتحام الإيراني، عبر أسلوب الإغراق الإعلامي واستخدام عدد من السرديات التي تصور إيران "القوة الواقة إزاء استكبار الغرب".

ووسط الصمت العربي الرسمي، تثير أحداث اقتحام الكونغرس تفاعلاً واسعاً بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي

العرب برود فعل مختلفة تتراوح ما بين الصدمة أو السخرية؛ وتصدر هاشتاغ «الربيع_الأميركي».

أن الولايات المتحدة "أصبحت بدءاً الدكتاتورية المنتشر في الشرق الأوسط"، وهي تحاول أن تنشر الديمقراطية فيها! وحمل آخرون ترامب مسؤولية ما يجري في الولايات المتحدة، لكنهم أشادوا بالمؤسسات الديمقراطية الأمريكية.

وعلق كاتب سعودي على الأحداث بالقول:

ترامب أول رئيس أميركي منذ



«الربيع الأميركي» على الأبواب

جورج واشنطن يخرج عن القاموس السياسي للرائسة، لا يقبل من الديمقراطية إلا الفوز، فاز بها لكنه مناهض لها، شخصيته قوية ومرغور لا يرى إلا نفسه ولغته فجة. حاول الاستيلاء على الدولة لكن مؤسساتها وقفت أمامه. أثبتت تجربته عملياً أن الدولة دون قوة مؤسساتها ضعيفة.

كما قارن مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بين زعيم التيار الصدري الشيعي مقتدى الصدر، ودونالد ترامب لناعية قدرتهما على تحريض الجماهير والركوب على الأحداث. وأعاد بعض المعلقين بشكل ساخر توجيه نصائح سابق لواشنطن أن وجهتها إلى بغداد، على غرار "يجب على الحرس الوطني الأميركي احترام حقوق الإنسان"، أو "الدول العربية تدعو الأطراف في واشنطن.. إلى احترام حرية الرأي".

واقترح لاعب كرة القدم العراقي السابق سعد قيس في تغريدة ساخرة على حسابه على تويتر:

ماذا لو قرر العراق إرسال قواته الجوية والبحرية لاقتحام عرش أميركا وإرساء الديمقراطية في الدولة الأعظم على مر التاريخ.. وبذلك نرد الدين لأصدقائنا الذين عبروا القارات لأجلنا ووضعوا أفضل أسس ديمقراطيه والنهب والفساد والظلم على مر تاريخ العراق.. «ترامب ما ينظيها

تاريخ العراق.. «ترامب ما ينظيها